نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول
الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم
وهو فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه
ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم
لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ وسمع لست
بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن
السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات
وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست
ولستما وليسا وليسوا وليست ويلازم رفع الاسم
ونصب الخبر وقيل قد يخرج عن ذلك في مواضع
احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو
اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها
ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره
واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسئلة
كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد
ابن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله
عليه الصلاة والسلام ليس من اصحابي احد الا ولو
شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه
انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني
معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني
ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا
المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال

عند

عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال
عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن
العلاء فبلغ ذلك عيسى ابن عمر الثقفي فجاءه فقال
يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له
ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي
الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال
لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه
الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب
فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع
عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى
فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي
ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان
ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية
الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك
كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا
واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان
نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا
اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب
لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق
التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر
في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا
ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب اسمها
وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك

Copyright © King Saud University